

اسم المادة: النص الأدبي القديم(نثر).

الفئة المستهدفة: سنة الأولى جذع مشترك أدب عربي LMD

الأفواج: 1-2-3-4.

عنوان الدرس: السرد. حكايات ألف ليلة وليلة.

أهداف الدرس: أن يطبق الطالب تقنية السرد على بعض حكايات ألف ليلة وليلة.

## الدرس التطبيقي: 05: السرد. حكايات ألف ليلة وليلة:

### نماذج تطبيقية:

يعمل أسلوب سرد حكايات «ألف ليلة وليلة» على دفع المتلقي إلى زمنٍ قديم، لذلك كان استخدام صيغة «يُحكى» والتي تعقبها عبارة «والله اعلم بغيبه وأحكم» تعتبر صيغة للتخلص من تبعات نقل النص وسنده ومنتنه، بخلاف كتب الحديث والأدب والتاريخ التي اعتنت بهذه الأمور. إذ أن العمل يعتبر نص أدبي متخيل ومصنوع حيث يحمل بين طياته الكثير من الموقف والرؤى والاتجاهات، وباعتباره متخيلاً فإن هذه المواقف هي انعكاس لوجهة نظر منتج النص، لذلك كان الراوي المصطنع وسيلة للتخلص من هذه التبعية حيث يلقي له مهمة السرد والحكي، فذلك وجدت صيغة «يُحكى أن» التي تحيل إلى المجهول الذي يتحمل كافة المسؤولية عن كل ما سيقال ضمن النص المروي.

تبدأ حكاية «ألف ليلة وليلة» على المستوى السردى براوٍ مجهول، جرى تحميله مسؤولية ما سيقال، لذلك كانت «يُحكى أن» الأنسب للحيلولة دون أن تلقى المسؤولية على شخص ما. فالفعل يُحكى عبارة عن فعل مضارع مبني للمجهول وفاعله غير معلوم، وهذا تمهيد ليتحول السرد إلى راوٍ آخر ولكن ضمن الإطار الداخلي للنص أو القصة التي يعتبر ساردها الكلي غير معلوم. فشهرزاد تتخذ على المستوى السردى دورين، دور السارد الداخلي القائم بمهمة السرد، ودور الشخصية المشاركة في الحدث. إذ أن الحكاية الأولى من حكايات شهرزاد، تتم عبر راوٍ خارجي وهو الراوي المجهول، حيث تبدأ الحكاية بعبارة: "قالت شهرزاد: بلغني أيها الملك السعيد أنه كان تاجر من التجار ..."، فأسلوب السرد هذا يشير إلى أن هناك شخص آخر يتحدث، ولكنه سرعان ما يختفي عندما يظهر صوت شهرزاد تقول: "بلغني أيها الملك السعيد" لينتقل السرد على المستوى العملي إلى شهرزاد. إن السرد الذي تمارسه شهرزاد بعناية وحذر شديد يعتبر سرد خطير، لأنه يحمل بين طياته موتها الحتمي، ما لم تتمكن من جذب انتباه الملك شهريار إلى حديثها، لذلك فهي تلجأ إلى عبارة «بلغني» وهذه العبارة تخلص شهرزاد من تبعات ما تقول إذ لم يعجب الملك حديثها

### 1- تقنيات السرد في ألف ليلة وليلة - دراسة تطبيقية في حكاية (حاسب السندباد):

#### نستخلص الآن السرد والوصف من الحكاية:

#### عبارات السرد:

- قالت: بلغني أنه كان في زمن الخليفة أمير المؤمنين هارون الرشيد بمدينة بغداد رجل يقال له السندباد الحمال .... ويشم الهواء.

- بلغني أيها الملك السعيد، أن الحمال لما حط حملته على تلك المصطبة ليستريح ... أنشد

يقول: فكم من شقي بلا راحة ينعم في خير فيء وظل...

- فقال صاحب المكان... كان لي أب تاجر وكان من أكابر الناس والتجار وكان عنده مال كثير ونوال جزيل وقد مات وأنا ولد صغير و ... وإنما هي سمكة كبيرة رست في وسط البحر...

- أن ريس المركب لما صاح على الركاب ... وقت طلوع الحصان وإن شاء الله تعالى آخذك معي إلى الملك المهرجان...
- أن الساييس قال للسندباد البحري ... ولكن صاحبه غرق ... ونحن قادمون في البحر...
- أن السندباد البحري لما رجع من غيبته ودخل داره ومعه من صنف حجر الألماس...
- وقد أعطاني شيء من حجر الألماس الغالي الثمن الذي لا يوجد نظيره...
- أن السندباد البحري سار ينقل من تلك المغارة...
- بلغني أيها الملك السعيد، أن السندباد البحري لما غرق في البحر ركب لوحاً من الخشب...
- فقال السندباد البري للسندباد البحري بالله عليك لا تؤاخذني بما كان مني في حقلك، ولم يزلوا في مودة مع بسط زائد وفرح وانسراح...

### عبارات الوصف:

- غلام صغير السن حسن الوجه مليح القد فاخر الملابس...
- فوجد داراً مليحة وعليها أنس ووقار وفيه جميع أصناف المشموم ... وفيها.
- آلات السماع والطرب ... رجل عظيم محترم قد لكزه الشيب في عوارضه وهو مليح.
- الصورة حسن المنظر وعليه هيبة ووقار وعز وافتخار.
- في وسط البحر العجاج المتلاطم بالأمواج ... وهو في غاية من القهر والغيط...
- من الهناء والسرور والراحة و...
- ونحن مثل الموتى من شدة السهر والتعب والبرد والجوع والخوف والعطش...
- وليس فيه أحد وهي خراب وفيها قبة عظيمة بيضاء كبيرة الحجم فطلعنا نتفرج عليها وإذا هي بيضة رخ كبيرة...
- وإطمأن قلبي ثم مشيت في تلك الجزيرة فرأيتها كأنها روضة من رياض الجنة أشجارها يانعة، و أنهارها دافقة، وطيورها مغردة تسبح من له العزة والبقاء وفي تلك الجزيرة شيء كثير من الأشجار، والفواكه وأنواع الأزهار...
- ولم أزل على هذه الحالة مدة من الزمان...
- وحصل لي نشوة من السكر فصفقت وغنيت وانسرحت و....
- وإذا هو واد كبير والماء يهدر فيه وله دوي مثل دوي الرعد وجريان مثل جريان الريح ... والأمواج تلعب يميناً وشمالاً في وسط ذلك المكان ... على جانب مدينة عظيمة المنظر مليحة البناء فيها خلق كثير ...
- \* إلى أن أتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب القصور ومعمم القبور وهو كأس الموت فسبحان الحي الذي لا يموت.

